# مهارة القراءة وأثرها في تعلم الكتب العربية التراثية لغير الناطقين بها

حسن الدين: محاضر بقسم تعليم اللغة العربية،
كلية التربية وتأهيل المعلمين،جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

**Abstrak**

*Bahasa Arab terdiri dari empat kemahiran yaitu kemahiran mendengar dan berbicara، membaca dan menulis. Membaca adalah proses akal yang mencakup penafsiran simbul-simbul tertulis yang dibaca oleh pembaca melalui matanya untuk memahami makna bacaan. Kemahiran membaca dianggap salah satu kemahiran bahasa yang paling penting untuk pelajar bahasa Arab، karena tujuan membaca adalah membekali pelajar dengan kemampuan mengakomodasi teks Arab dengan memahami makna bacaan sebagai kunci untuk mendapatkan pemahaman Al-Qur'an dan Hadis dan kitab-kitab warisan Islam Arab yang berupa ilmu agama dan ilmu bahasa Arab. Pelajar yang membaca serta memahami teks bacaannya akan menjadi sukses dalam pekerjaan dan kehidupan serta studinya. Pelajar yang mampu membaca akan mendapatkan lebih tinggi akademik، dan pelajar yang lemah dalam membaca akan menyebabkan keterbelakangan studinya. Dan hasil dari semua ini adalah membaca adalah salah satu kemahiran yang fokus pada pengajaran program bahasa Arab untuk non-penutur asli karena dengannya para pelajar mampu membaca serta memahami berbagai teks bahasa Arab berbagai kitab turas Arab dari disiplin ilmu agama dan ilmu bahasa Arab dengan baik dan kemajuan belajar serta mendapatkan kemahirannya lainnya.*

Kata kunci: Kemahiran Membaca, Pengaruh Belajar, Kitab Bahasa Arab Klasik.

**تمهيد.**

قال ابن تيمية رحمه الله:"إن اللغة العربية من الدين ومعرفتها واجب فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا باللغة العربية، ولا تؤدى الصلاة بغير

اللغة العربيـــة، والصلاة فرض عين".[1] وإن تعلم اللغة العربية واجب ديني وواجب إنساني. أما الواجب الديني فلأنه يكسب في كل يوم المزيد من طلاب المعرفة الإسلامية ويدفع شبهات أساءها بها الكثيرون من أعداء الدين والحياة أو يصحح أفكارا خاطئة أويضيف جديدا، وأما الواجب الإنساني: فلأنه يقرب المعارف الإسلامية إلى عقول وقلوب متعطشة إليها ويطلع العالم على ما في تراثها من كنوز أسرارها جيلا بعد جيل. ولا شك أن للغة العربية فضلا كبيرا في نشر حضارة الفكر العربي والإسلامي وتقدم العلوم والفنون والأداب المختلفة.

لقد اهتم القائمون على تعليم اللغة الأجنبية لغير الناطقين بها بتعليم المهارات اللغوية اهتماما بالغا ويقسمون هذه المهارات إلى أربع مهارات رئيسية هي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وكانت مهارة القراءة تُعد إحدى المهارات الأساسية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها فهي تمثل هدفًا أساسيًا للمتعلمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية أو أجنبية لقراءة القرآن الكريم وعلومه، والحديث النبوي الشريف، وقراءة التراث المكتوبة باللغة العربية.[2] لعل مهارة القراءة هى أهم ما يحتاج إليه الطلاب يدرسون اللغة العربية بقصد الاطلاع على العلوم الإسلامية عن طريق كتب التراث الإسلامي.

---

[1]عبد الرحمن. ***"العربية بين يديك" (كتاب المعلم) سلسلة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها***. (المملكة العربية السعودية: المكتبة الرئيسية العربية للجميع- مؤسسة الوقف الإسلامي، ط1،2002م). ص (ب- ت)

[2]عمر الصديق عبد الله وآخرون. ***اختبارات اللغة***. (السودان. منشورات جامعة السودان المفتوحة،2006م) .ص. 142

وكان التراث الإسلامي تتوارثه الأجيال اللاحقة وتكتسبه من الأجيال السابقة لأن فيه يحوي ثمرة الجهود الجبارة التي قام الأسلاف في هذا الميدان، وزبدة الأفكار القيمة التي تركوها من العلوم الإسلامية والمعارف العربية. وإذا اطَّلعنا على ما قدّمه علماء المسلمين من العرب طوال القرون الوسطى الماضية إسهامات عديدة للعالم الإسلامي، وجدنا أنهم قد بذلوا جهودا كبيرة في سبيل دراسة التراث الإسلامي للعلوم الإسلامية واللغوية مثل؛ العقيدة الإسلامية، والفقه وأصول الفقه، وعلم الحديث، والتفسير وعلمه، والتصوف، والمنطق، وكذلك علوم اللغة العربية مثل النحو والصرف والبلاغة عند العرب التي قامت لخدمة الدين الإسلامي.

وهذا شيء مهم، إذ أن للغة العربية تراث هائل من التراث الإسلامي وغيره من المواد العربية أخرى، كيف تم لهذا التراث لولا قدرة اللغة في مهارة القراءة لدى التلاميذ على الوفاء بالحاجات والاستجابة للمتطلبات العلمية، ولا يكون متعلما جيدا إلا إذا أجاد القراءة، ومن خلالها أن لا يكون الطلاب عقب التخرج في المعاهد أو الجامعات يجهلون تيارات الكتب العربية التراثية لأن تأثير الضعف لقراءة الكتب العربية التراثية لديهم على جهالة الدراسات الإسلامية في مجال الأحكام الإسلامية بالحياة اليومية والقواعد اللغوية في الأخطاء اللغوية في الممارسة القرائية ومهارات آخرى.

**1- مفهوم القراءة.**

إن القراءة وسيلة مهمة من وسائل الاتصال اللغوي، وهي الوسيلة التي يلجأ إليها عند ما يتعذر الاتصال المباشر عن طريق الكلام، أو عندما يكون غير كاف. وقد شاع في الفترة الأخيرة مفهوم خاطئ ينادي بأن القراءة أصبحت قليلة الأهمية في عالمنا المعاصر، وأن الاهتمام منحصر الآن في الكلام فقط.

ومما يوضح بطلان هذا الرأي ما تقوم به القراءة من دور متعاظم اليوم على مستوى الاتصال، فالكتب والمجلات والصحف، وسيلة من وسائل الاتصال اللغوي التي يمارسها الناس يوميا، وبناء على هذا فالقراءة من أهم المهارات اللغوي التي يسعى متعلم اللغة إلى تعلمها خاصة إذا كانت الفئة المستهدفة بذلك البرنامج المعين من المسلمين غير الناطقين بالعربية، فإن القراءة وسيلتهم لفهم كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما أنها وسيلة للاطلاع على التراث الفكري الذي خلفه العقل المسلم على مر العصور لذلك ينبغي لمتعلم اللغة العربية أن يهتم بها اهتماما خاصا وعليه أن يهتم بزيادة عدد حصصها، وتدريبات ومهارات ووسائل هذه المهارة.

فقد كان مفهوم القراءة أول الأمر يتمثل في تمكين المتعلم من القدرة على تعرف الحروف والكلمات، ونطقها، وكان القارئ الجيد هو السليم لأداء فاعتبرت القراءة بهذا المعنى أنها عملية إدراكية-بصرية-صوتية، ونتيجة للبحوث التربوية تغير مفهوم القراءة، وكان لثورنديك الفضل في ذلك، فأصبح مفهوم القراءة هو تعرف الرموز ونطقها وترجمة هذه الرموز إلى ما تدل عليه من معان وأفكار.[1]

ويقودنا هذا إلى التعريف الإجرائي للقراءة الذي تثبته الرابطة القومية لدراسة التربية (NSSE) إلى المفهوم التالي لعملية القراءة. إن القراءة ليست مهارة آلية بسيطة كما أنها ليست أداة مدرسية ضعيفة إنها أساسا عملية ذهنية تأملية، وينبغي أن تنمي كتنظيم مرتب يتكون من أنماط التفكير، والتقويم، والحكم، والتحليل، وحل المشكلات.

---

[1] كريمان بدير وأميلي صادق. ***تنمية المهارات اللغوية***. ( القاهرة: دار النشر – عالم الكتب، ط1 2000 م). ص. 89.

فالقراءة في مفهومها الحديث هي إدراك الرموز المكتوبة والنطق بها ثم استيعابها وترجمتها إلى أفكار وفهم المادة المقروءة، ثم التفاعل مع ما يقرأ والاستجابة لما تمليه عليه هذه الرموز.[1] ومن هذه التعاريف يمكن القول بأن القراءة عملية عقلية تشمل على التفسير الرموز المكتوبة التي يقرأها القارئ عن طريقة عينه لفهم المعنى المقروء في نصوص الكتب العربية التراثية.

**2- أهم المهارات القرائية** (Reading Skills).

مهارة skills: تشتمل الأساليب techniques التي يستخدمها القارئ لتحصيل المعنى من الصفحة المطبوعة.

وقد حدد د. مختار حسين بأن من أهم المهارات القرائية الفرعية:

- التعرف إلى الحروف
- الربط بين الأصوات والحروف
- التعرف إلى الكلمة
- الفهم (الاستيعاب)

توصف عملية استيعاب المقروء بأنها مهارة عالية من التفكير. وهذا كما قال Good Man أن القارئ يقوم بدور فاعل في القراءة كما يفعل الكاتب عندما ينتج النص المكتوب. ومن أصعب الأمور في عملية القراءة الفهم، كما قال ثورندايك Thorondike (إن فهم الفقرة أشبه بحل مسألة في الرياضية). وذلك لأن العقل عند القراءة يقوم بكثير من الأنشطة المعقدة. ومن ذلك:[2]

---

[1] فيصل حسين طحيمر العلي، ***المرشد الفني لتدريس اللغة العربية***.( عمان. مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 1998م). ص. 145

[2] مختار الطاهر حسين. تعليم ***اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة***. (المملكة العربية السعودية: الدار العالمية للنشر و التوزيع، ط1، 2011م). ص. 509

- الاختيار والتركيز والربط والتنظيم والتحليل والتقويم، بالإضافة إلى:
- معرفة دلالات الرموز الكتابية.
- فهم معاني الكلمات بحسب سياقها.
- تمييز الأفكار الرئيسية من الثانوية.

وهذه العملية كما وقعت في المواد العربية من الكتب التراثية التراثية كمادة من المواد التعليمية المقررة لتدريس القراءة ع فهي مادة تبحث عن طريقة فهم الأفكار الاساسية والعواطف من الكتب العربية لأنها تتألف من التراكيب والعلاقة بين الفقرات وموضوعيتها ووضوح تصوير المقصود منها وتركيب الكلمة. وهذه العبارات تبرز صعوبة في قراءة النصوص العربية من الكتب التراثية الإسلامية.

ويجب أن تعالج مادة القراءة المهارات التالية: [1]

1. الفهم الحرفي (السطحي) literal
2. القراءة التفسيرية (التأويلية) interpretation
3. التحليل analisys
4. التقويم evaluation
5. التقدير Apperciation

**3- أهداف تعليم القراءة :**

ومن عدد الكتب التي قرأها الباحث عن أهداف تعليم القراءة يمكن له أن يلخص ما يلى:

1- إن القراءة واجبة من واجبات المسلم وهي وسيلة لفهم القرآن والحديث.

[1] نفس المرجع. ص. 509

2- إفهام معاني الجمل في الفقرات وإدراك علاقة المعنى الآتى متربطـــة في السابقة.[1]

3- زيادة للقارئين بما يحتاجون إليه من العلوم والأدب والفنون والمهـــارات العلمية.

4- إصدار الأحكام الصحيحة على ما يقرأ.

5- للإجابة عن أسئلة متعلقة بأمور الدين أو الدين أو الدنيا مثل: الإجابـــة عن أسئلة السامعين أو المشاهدين في البرامج التي تعرض في المـــذياع أو التلفاز.

6- أن يتمكن من استنتاج المعنى العام مباشرة من الصفحة المطبوعة.

7- تزويد الطلبة بثروة اللغة ومتونها وهى أساس للقدرة اللغوية كما تزويد هم المفردات الجديدة والتركيب الجديدة والجملة.[2]

8- تدريب القارئ في مهارات سرعة القراءة وفهمهم ما فيها وسرعة فهم المعنى من الوحدة القرئية.

9- اكتساب المعلومات وزيادة الثقافة والمعرفة أو الإنتفاع بالمقروء العلمية أو الممتعة والتسلية عن طريق المجلات والجرايد والكتب والقصص.

10- تنمية قدرة الطلبة على تتبع وفهمه فهما صحيحا.

ومن هذه البيانات يرى الباحث أن أهداف تعليم القراءة هـــى تكـــوين قدرة الطلبة في فهم معاني القرآن والحديث ووسيلة تساعدهم لمعرفـــة العلـــوم

---

[1] محمود كامل الناقة. ***تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى***. (بدون بلد. جامعة عين شمس. 1985م). ص. 189

[2] على أحمد مدكور. ***تدريس فنون اللغة العربية***. (رياض: دار الشواف.1986م). ص. 132

الإسلامية من الكتب العربية التراثية، ومفتاح الحصول إلى المعلومات الحديثة من تكنولوجية وآلة الحاسبة والإنترنت التي تزويدهم الخبرة لمستقبلهم وتطور فكرهم وجمع المعلومات والقدرة على إطلاع أفكار الآخرين في الكتب العربية المختلفة.

**4-عزوف التلاميذ عن القراءة.**

إن التعليم مخفق في تكوين الطالب القادر على القراءة السليمة، المحب لها، لأن كثيرا من التلميذ لايجيدون القراءة فحسب، بل ينصرفون عن حصتها، فبعض النماذج الكتب التراثية مثلا توحي بصعوبة اللغة، لأن فيها القديم الصعب والمعقد في لغته. إننا مازلنا نتساءل: كيف السبيل إلى إيجاد القارئ الجيد الذي يملك المهارات العقلية التي تتصل بثروة المفردات، وإدراك معاني الكلمات، وفهم المعنى القريب والبعيد، ونقد المقروء، وكيف نولد فيه حماسة أصيلة صادقة، وميلا إلى قراءة مواد شتى. إن عزوف التلميذ عن القراءة، والخوف الذي يعتريهم في تعلمهم للقراءة، لابد أن يكون له أسبابه التي ينبغي البحث عنها والتدقيق فيها ولعل أقل ما يقال في هذا المقام هو:

- العجز في لغة الناشئ قد يكون لقلة إدراكه وفهمه، أو لغموضٍ في أسلوب ما يقرأ، أو لعدم وجود حافز يدفعه أو يشده إلى موضوعه، أو لإحساسه بأنه كالمجبر على قراءة ما يقرأ.[1]

[1] محمد رجب فضل الله. ***الإتجاهات التربوية المعاصرة في التدريس اللغة العربية***. (القاهرة. عالم الكتب، ط2، 2003م). ص.100

- قد يكون الضعف في القراءة ناتجا عن أسباب صحية كضعف البصر، أو ضعف السمع، أو ضعف الصحة العامة، أو عن قلة في محصول القارئ من المفردات اللغوية، أو عن قلة الفرص المتاحة للتلاميذ للتدريب على القراءة، وذلك لازدحام الصفوف بالأعداد الكبيرة من التلاميذ.[1]
- وقد يكون الضعف ناتجا عن إهمال رعاية النطق وحسن الأداء، أو عن طبيعة اللغة العربية التي قد تعوق التقدم في القراءة إذا لم يحسن المعلم تعليمها، فالعربية من اللغات الصعبة في كتابتها، ورسم حروفها، وفي قواعد نحوها وصرفها.[2]
- لابد من العناية الفائقة بما يسمى استعداد التلاميذ للقراءة، وهم قطعا مختلفون في درجات استعدادهم، ذلك أن تعلم مهارات القراءة يتطلب النضج، والتدريب المستمر، والنضج من علاماته توفر القدرات العقلية والسمعية والنطقية، ووجود خبرات معرفية مختلفة.[3]
- من أهم المشكلات التي تواجه الدارس في أثناء القراءة هي مشكلة المعنى، وهناك ثلاث أنواع من المعاني يجب أن يفهمها الدارس لكي يستوعب محتوى النص، وهي: المعنى المعجمي والنحوي والاجتماعي والثقافي.[4]
- إن عملية نقل النصوص التراثية العربية إلى تلاميذنا المعاصر ليست سهلة لأنها تحتاج من القارئ إلى الكفاية اللغوية العميقة من القواعد اللغوية

---

[1] نفس المرجع. ص. 100- 104

[2] وليد جابر .. ***أساليب تدريس اللغة العربية***. ص. 62

[3] محمد رجب فضل الله. ***الإتجاهات التربوية المعاصرة في التدريس اللغة العربية***. ص. 76

[4] مختار الطاهر حسين. ***تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة***. ص.382

والطرق والأساليب الخاصة الحديثة مع الإستراتجيات لتنمية تدريس القراءة عند المدرس.

**5-وسائل تنمية الميول في القراءة.**

والمراد بالوسائل هنا هى الأشياء التي تحتاج وجودها عند عملية التعلـــيم والتعلم. وإنما هى حالة تجعلها لتيسير الطلبة أينما يقرأ النصوص العربية، والمكان الذي يوجد فيه الكتب المتعلقة بالكتاب المدروس عادة ينمـــى ميـــول الطلبـــة لإطلاع عليه ويسهلهم فهم النصوص المقروءة من الكتب العربية وكذا الظروف الذي يراقب به الأستاذ مراقبة مستمرة ينمى ميولهم إلى القراءة لأنهم يجيد مـــن يحسنهم في القراءة عند خطائه، أهى من زملائه أو الإرشاد من أستاذه، وليست الوسائل هنا تتيح معناه إلى الوسائل التعليمية عادة أو النظر التى أقرهـــا علمـــاء التربية.

إن الحديث عن وسائل تنمية على القراءة يعني الحـــديث عـــن وســـائل الارتقاء باللغة، ولابد في عملية تنمية ميول التلميذ في قراءة من التعرف على ما لديه من الوسائل التى تستخدم للبحـــث والكشـــف عـــن الميـــول: قائمـــة الميول (Intrest Blaks) أو الوصف للميول (Inventories). والوسائل في أغلبها تتصل بالمعلم، وطرقه، أو أمور أخرى.

**فأما ما يخص بالمعلم فأبرزه هو:** [1]

- المعلمون الذين يفهمون ما عند التلاميذ من ميول في كل سن معينة من أعمارهم يمكنهم أن يقدموا لهؤلاء التلاميذ مادة القراءة ملائمة لسنهم، ومناسبة لسنتهم الدراسية.

---

[1]محمد صالح سمك. ***فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعها المسلكية وأنماطها العملية***.( القاهرة. دار الفكر العربى، 1998م). ص. 215

- مساعدة التلميذ الفرد ليجد المقروء الذي يمكن أن يحقق له نمو ميوله.
- العمل على تبادل التلاميذ نتائج قرائتهم التي وصلوا إليها وتشجيعهم على ذلك.
- تشجيع التلاميذ على أن يفسروا أو يشرحوا أو ينقدوا ما قرءوا.
- ويمكن للمعلم يصطحب التلاميذ إلى المكتبة ويعرفهم بالكتب الموجودة فيها ويحفزهم على استعارة كتي منها.
- وعلى المعلم أن يتابع التلاميذ أثناء القراءة، وأن يهتم بالمناقشة التي تتبع القراءة، لأن المناقشة التحليلية الموجهة توجيها دقيقا للشخصيات على القراءة التي توجد بالكتاب، وسيلة ناجحة في تشجيع نماذج أخرى من القراءة.[1]

**فأما ما يخص بالطرق فأبرزه هو:**[2]

- مراجعة كتب وموضوعات ترتبط بالواجبة المدرسية التي تقوم بها الجماعة المختلفة من التلاميذ.
- قراءة مجلات ملائمة من حيث الميل والمستوى.
- عمل مقارنات وموازنات بين مؤلفين أو أكثر في تناولهم لموضوع واحد كتبوا فيه.
- تشجيع بعض التلاميذ على مناقشات موضوعات بعض الكتب أما طائفة من زملائهم التلاميذ.
- إتاحة الفرصة للتلاميذ لتنظيم مناقشات فيما بينهم يعرض كل فيها بعض خبرته في القراءة أمام زملائه.

---

[1] محمد رجب فضل الله. ***الإتجاهات التربوية المعاصرة في التدريس اللغة العربية***.ص. 90

[2] محمد صالح سمك. ***فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعها المسلكية وأنماطها العملية***. ص. 216

- يخصص حصصا يسمح فيها للتلاميذ بقراءة من اختيارهم الحر، وعليه أن يراقب العادات القرائية، يحاول أن يتحادث مع التلاميذ الأقل اهتماما بالقراءة لكشف أنواع الموضوعات التي يمكن أن تجذبهم إلى القراءة.
- تخصيص وقت للقراءة الحرة في مكتبة المدرسة.

**وأما ما يخص الأمور الأخرى، فمنه:**

- العناية بكل ما يمكن أن يجذب القارئ إلى الكتاب ويشده إلى القراءة شدا طوعيا ذاتيا مستمرا، وذلك بجعل توليد حب القراءة في نفوس التلاميذ من أهم الأهداف التي نسعى إليها.
- العناية بإعداد المعلم كي يتقن مهارات القراءة.
- عدم إهمال التدريب على القراءة لدى التلاميذ حيث يجعل المعلم مجموعة من التلاميذ فرقة مختلفة، ويختار منهم قارئا جيدا كرئيس الفرقة ليراقب أو يساعد على زملائه من الصعبوبات أثناء القراءة.
- تمرين التلاميذ على تلخيص ما يقرؤون من نصوص نثرية، وخاصة الأدبية، وتشجيعهم على التعليق على ما يقرؤون.
- أن يلخص لنا موضوعا قرأه، أو يتحدث إلى زملائه ويناقشهم بما قرأ.

**6-الأمور المؤثرة في فهم المقروء:**

وهى كما يلي:

1- تشجيع المعلم للطلبة على استخدام الوسائل من خلال المواد المقروءة والإجابة عن أسئلة تدور حول تلك المواد.[1]

[1] سامي محمود عبد الله وأصدقائه. ***تطوير تدريس اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية.*** (القاهرة: جامعة الأزهار. 1994م). ص. 147

2- تقديم المعلم للطلبة أسئلة قبل البدء في الفقرة على أن يحاولوا استخراج الإجابات أثناء القراءة أو بعد الانتهاء منها.

3- الاهتمام بالكتاب اهتماما كبيرا للتدريبات التي تنمو لدى الطلبة مهارة القراءة الصامتة بحيث يقرأ الطلبة القطعة بأنفسهم ويفهمونها بأنفسهم كذلك.

4- تخصيص أوقات الفراغ للطلبة على التدريبات لفهم النصوص العربية أنفسهم.

5- تعويد الطلبة القراءة الكثيرة وإطلاع الكتب الكثيرة بأنفسهم خارج الفصل قبل تعلمهم في المدرسة.

6- أن يكون المدرسون قادرين على فهم القراءة أو المطالعة حتى سهل لهم إلقاء العربية بالفصاحة والصحيحة.

7- أن تكون مواد القراءة مناسبة بأعمار الطلبة ومستواهم العقلي.

8- وفي عملية التعلم يأمر المدرس طالبا أن يقرأ الكتاب مع فهم المعنى المقروء قبل أن يبدأ المدرس بالتعليم.

**7- الأنشطة القرائية في تنمية الميول في القراءة.**

لابد المدرس أن يقوم بعملية تنمية ميول الفرد في القراءة من خلال تتعدد الأنشطة المدرسية سواء داخل الفصل أو خارجه من الأعمال التي يمارسها المتعلم بإرادته أو بتوجيه من معلمه، ليس بغرض إتقان مادة دراسية أو الحصول على درجات شهرية، وإنما رغبة في المعرفة. وكثير منها يمكن أن يساهم في إثارة رغبة التلاميذ في القراءة، وتنمية ميولهم القرائية. ومنها:[1]

[1] محمد رجب فضل الله. ***الإتجاهات التربوية المعاصرة في التدريس اللغة العربية***. ص. 250

1. تتيح مكتبة المدرسة للتلاميذ ممارسة عدد من الأنشطة القرائية تحت توجيه المدرس منها:

- قراءة الصحف والمجلات العربية للثقافة أو لجمع معلومات للإذاعية أو لصحيفة المدرسة.
- قراءة قصائد شعرية أو مقالات أدبية.
- قراءة كتب غير مدرسية في مجالات مختلفة.
- قراءة قصص دينية أو اجتماعية

2. يقرأ الطلاب عادة المقالات، والأخبار والطرائف والمسابقة بصحيفة الفصل أو صحيفة المدرسة.

3. الطلاب المشاركون في أنشطة جماعة الإذاعية يمارسون القراءة كنشاط لغوى لا صفى من خلال:

- قراءة بعض الآيات القرأنية في المصحف الشريف، أو الأحاديث النبوية
- قراءة المقالات والموضوعات.
- قراءة نشرة الأخبار وغيرها من التعليمات والأوامر المدريسية.
- إقامة ندوات للحديث عن القراءة، وعن دورها في إرساء التطور الحضاري.
- تنظيم مسابقات قراءة المقررات الدراسية من النصوص العربية الإسلامية أو المواد العربية أخرى بين التلاميذ تهدف إلى توثيق ارتباط التلميذ بمصادر القراءة، وتخصيص جوائز ومكافآت مادية ومعنوية.
- إقامة معارض ومهرجانات للكتب تهدف إلى دعوة التلاميذ إلى عالم الكتب، وعالم القراءة.

**8-طريقة تدريس الكتب العربية التراثية.**

1) الطريقة الإلقائية هى يقوم المدرس بإعطاء المعلومات إلى الطلبة من قرائيته ثم يأمر الطلبة بأن يكرروا قرائيته مع فهم المعنى المقروء.
2) طريقة المناقشة هى يجعل المدرس من الطلبة مصدرا أساسيا للمعلومات من حيث يعرض المدرس عليهم موضوعا أساسيا ليطلعوا هذا الموضوع ويبحثوه بالتبادل على رأي والمقارنة بعضهم ببعض في الإستنباط وبعد ذلك يقوم المدرس بشرحح عن المراد المقصود لهذا الموضوع.
3) طريقة القراءة هى الخطة التي تستعمل لتدريس مهارة قراءة اللغة الأجنبية وفي إجراء هذه الطريقة أن الطلبة مدربون على قراءة القطع القصيرة في اللغة الأجنبية قراءة ماهرة فائقة مع إدراك المعانى المقروء وفهمها.[1]
4) طريقة النصوص المتكاملة هى تقوم هذه الطريقة على الإتيان ببعض متكامل أى قطعة من القراءة أو النصوص في موضوع واحد حيث يقرأ الطلبة هذا النص ثم يناقشون في معانيه ويشار إلى الجمل التي تشتمل على القاعدة ثم يقوم الطلبة بإستنباط للقاعدة منها مع أن يطبقوا هذه القاعدة في فهم معانى النصوص.[2]

**الخاتمة.**

القراءة في تعلم اللغة فهي نافذة من نوافذ المعرفة وأداة من أدوات التثقيف حيث يقف الإنسان على نتائج الفكر البشري والمتعلم لايكون متعلما

---

[1] Tayar Yusuf dan Syaifu Anwar. *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*. (Jakarta: PT. Raja Grafindo، 1995). Hal.162

[2] رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناح. **تعلم العربية والدين بين العلم والفن**. (القاهرة: دار الفكرى العربى.ط1. 2000م. ص. 189

جيدا إلا إذا أجاد القراءة ومن ثم يستطيع التعامل مع اللغة المتعلمة عن طريق الكتب والمجلات والصحف وما تحتويه من أداب وتراث وتاريخ وعلوم وغيرها. والهدف من القراءة تدريب الدارس على فهم ما يقرأ بشكل مباشر وسريع ودقيق، وهي أن يفهم التلميذ وأن يقرأ من أجل الحصول على المعلومات الجديدة. وهذا يعني أن محتوى المادة المقروءة هو الجانب الأهم. ومن هنا، يكون هدف المدرس عند تعليم قراءة المواد العربية الأخرى لتلاميذه هو تدريبهم على فهم ما يقرؤون واستخراج المعلومات التي يشتمل عليها النص، والمعلومات التي يخرج بها التلميذ من القراءة لينتفع بما يقرؤه في حياته العملية. لعل مهارة القراءة هى أهم ما يحتاج إليه الطلاب يدرسون اللغة العربية بقصد الاطلاع على العلوم الإسلامية عن طريق كتب التراث الإسلامي.

## المراجع


1. القرآن الكريم
2. رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناح. ***تعلم العربية والدين بين العلم والفن***. (القاهرة: دار الفكرى العربى.ط1. 2000م.
3. سامي محمود عبد الله وأصدقائه. ***تطوير تدريس اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية***. (القاهرة: جامعة الأزهار. 1994م).
4. عبد الرحمن. ***"العربية بين يديك" (كتاب المعلم) سلسلة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها***. (المملكة العربية السعودية: المكتبة الرئيسية العربية للجميع- مؤسسة الوقف الإسلامي، ط1،2002م).
5. عمر الصديق عبد الله وآخرون. ***اختبارات اللغة***. (السودان. منشورات جامعة السودان المفتوحة،2006م).

6. على أحمد مدكور. ***تدريس فنون اللغة العربية***. (رياض: دار الشواف.1986م).
7. فيصل حسين طحيمر العلي، ***المرشد الفني لتدريس اللغة العربية***.( عمـــان. مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 1998م).
8. كريمان بدير وأميلي صادق. ***تنمية المهارات اللغوية***. (القاهرة: دار النشر- عالم الكتب، ط1 2000م).
9. محمود كامل الناقة. ***تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى***. (بدون بلد. جامعة عين شمس. 1985م).
10. محمد رجب فضل الله. ***الإتجاهات التربوية المعاصرة في التدريس اللغة العربية***. (القاهرة. عالم الكتب، ط2، 2003م).
11. مختار الطاهر حسين. ***تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة***. (المملكة العربية السعودية: الدار العالمية للنشر و التوزيع، ط1، 2011م).
12. محمد صالح سمك. ***فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعها المسلكية وأنماطها العملية***.(القاهرة.دار الفكر العربى، 1998م).

13. Tayar Yusuf dan Syaifu Anwar. *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*. (Jakarta: PT. Raja Grafindo، 1995).